

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 183 @ حسبما مر الخبر عن ذلك مستوفى .

ولما تم لسيدى محمد مع العبيد ما أراد من مراجعتهم طاعة والده ارتحل من مكناسة في جيشه الذي قدم به من الحوز وكان نحو أربعة آلاف واستصحب معه جماعة من أعيان العبيد وقدم على والده بدار الدبيغ فخرج الودايا وأهل فاس لملاقاته وفرحوا بمقدمه ولما دخل على والده أدى التحية وأهدى إليه هدية نفيسة وشفع للعبيد عنده فشفعه فيهم وقال له لا تبت هنا فقال نعم يا سيدى ولم يبت إلا برأس الماء وأصبح غاديا إلى مراكش ثم حضر العبيد فقدم على السلطان جماعة من جروان وبني مطير فأعطاهم عشرين ألف مئقال وقدم عليه قواد العبيد من مكناسة فلم يعطهم شيئا .

وفي هذه السنة توفي المولى أحمد ابن السلطان المولى عبد الله بفاس ودفن بقبور الأشراف رحمه الله \$ انحراف العبيد ثانية عن السلطان المولى عبد الله والتجأؤهم إلى ابنه سيدى محمد بمراكش والسبب في ذلك \$.

لما أعطى السلطان المولى عبد الله بني مطير وجروان عشرين ألف مئقال وحرّم العبيد قامت قيامتهم وقلبوا للسلطان طهر المجن واتفقوا على الذهاب إلى ابنه سيدى محمد بمراكش فقدموا عليه في ذي القعدة سنة أربع وستين ومائة وألف وقالوا له إما أن تكون سلطاننا وإما أن نبايع عمك المولى المستضيء وشكوا إليه إهمال والده جانبهم وقالوا له إنه أعطى البربر أعداء الدولة وحرّما فرضخ لهم بشيء من المال طيب به نفوسهم وكتب لهم كتابا إلى والده يستعطفه لهم وانقلبوا من عنده مسرورين